مستوى توكيد الذات لدى ضحايا التنمر المدرسي في المرحلة الابتدائية
دراسة مقارنة بين ضحايا التنمر والتلاميذ العاديين.

Level of self-confidence among the victims of bulling in primary school comparative study between bullying victims and normally student

رانية بن زروال[1]،*، حدة يوسفي[2]
benzeroual05@gmail.com
[2،1]جامعة الحاج لخضر باتنة 1(الجزائر)
[1]، [2]مخبر بنك الاختبارات النفسية والمدرسية والمهنية

تاريخ الاستلام:2018/09/24 ؛ تاريخ القبول : 2018/12/17 ؛ تاريخ النشر : 30/06/2019

الملخص: هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على مستوى مهارة توكيد الذات لدى تلاميذ ضحايا التنمر المدرسي في التعليم الابتدائي،والفرق في المهارة بين ضحايا التنمر و التلاميذ العاديين. وقد تم الاعتماد على المنهج الوصفي السببي المقارن ، يتكون مجتمع الدراسة من 1200 تلميذ من تلاميذ التعليم الابتدائي موزعون على 5ابتدائيات ببلدية لازرو ولاية باتنة تم اختيارها بطريقة عشوائية ، أما عينة الدراسة النهائية تتكون من 26ضحية و30تلميذ (عاديين) تم اختيارهم قصديا ، وتم الاعتماد على أداتين من تصميم الباحثتين وهما مقياس الوقوع ضحية التنمر المدرسي ومقياس توكيد الذات ،وتوصلت الدراسة إلى أن ضحايا التنمر المدرسي يتميزون بتوكيد ذات منخفض ، كما توصلت إلى وجود فروق دالة إحصائيا في مستوى توكيد الذات بين ضحايا التنمر وغيرهم من التلاميذ العاديين لصالح التلاميذ العاديين .

الكلمات المفتاحية : الاستقواء؛ ضحايا التنمر ؛ توكيد الذات .

Abstract

The present study aimed to identify the level of self-confidence among students of the victims of bullying in primary school، and also to identify the difference in skill among the victims of bullying and normal students

In this study, the comparative causal descriptive approach was used. The sample consisted of 26 victims and 30 normal students from 5 primary schools in LAZRO wilaya of BATNA.

. The study was based on two tools designed by the researchers: The measure of the victims of bullying school and the measure of self-assertion.

The results found that the victims of bullying school characterized by low emphasis, and the study found that there are statistically significant differences in the level of self confidence among victims of bullying and other normal students for the benefit of normal students

Keyword : Self-confidence; victims of bullying

***corresponding author**

مقدمة ومشكلة الدراسة:

تعرض العالم الإنساني منذ أواخر القرن العشرين إلى جملة من التحولات المفصلية التي فرضت على الإنسان حاجة ضرورية للتكيف معها والاستجابة لمتطلباتها ومن أهمها :العولمة والخصخصة والتفجر السكاني وغير ذلك ،وقد فرضت هذه التحولات ضغوطات هائلة على المؤسسات التربوية والتعليمية (القداح و عربيات ،2013،896)وساهمت في انتشار المشكلات المختلفة منها :الهروب من المدرسة ،الفوبيا المدرسية ،التنمر المدرسي...الخ.

فالمدرسة التي تأتي بالدرجة الثانية بعد الأسرة في تشكيل شخصية المتعلم وتصبح نسبة كبيرة من حياته خاضعة لها ولثقافتها ويتعامل يوميا مع الكثير من المعلمين الذين ينتمون إلى ثقافات وبيئات متباينة يؤثرون في سلوكه المستقبلي، وقد أشار احد المربين إلى أهمية المدرسة بقوله : "هناك خمسة مؤسسات رئيسة تتولى أمر الحضارة وهي البيت ،المدرسة ،الدولة ،مؤسسة الدين ،مؤسسة العمل"(محمد ،2005،1) وتبدو أهمية البيئة التعلمية في أنها المكان الذي تتهيأ فيه الظروف ،وتتوافر فيه الأدوات والمعطيات التي تتيح للمتعلمين ممارسة نشاطاتهم التفاعلية وهذا لا يمكن أن يتأتى إلا بتوفير الأجواء الآمنة والمثيرات النوعية الجاذبة التي سينجم عنها استجابات تفكيرية واجتماعية تشعر الفرد المتعلم بأهميته وتقديره لذاته وتأخذ بيده ليكون عنصر بناء لا عنصر هدام (القداح وعربيات ،2013،897).والمدرسة تعاني من مشكلات نتيجة التحديات التي تواجهها ومن بين المشكلات التأخر الدراسي ، ترك الدراسة ، الرسوب المدرسي ،العنف ضد المعلم ،التنمر المدرسي وهذا الأخيرهو مشكلة خطيرة تهدد الأمن المدرسي بصورة عامة,وبالرغم من ذلك لا يوجد اهتمام بهذه المشكلة في المجتمعات العربية من حيث انتشارها أو إحصائيات حول ممارسة التنمر في المدارس أو حتى أدوات تشخيص لهُ في حدود اطلاع الباحثتان، وفي الجانب الآخر نجد أن التراث السيكولوجي الغربي قد أعطى اهتماماً كبيراً في جميع المجالات سواءاً كان عن طريق مواقع الانترنت أو عن طريق الإعلام، و القيام بحملات التوعية للتقليل منه، ومعرفة أسبابه وأثاره ومدى انتشاره (صاحي ،2013،6) .

فالتنمر مشكلة تضرب بجذورها في أعماق الوجود الإنساني، فهي موجودة منذ القدم إلا أنها أصبحت تمارس بأشكال متنوعة في الآونة الأخيرة وبصورة لافتة للنظر،ففي نهايات القرن 20وبداية القرن 21 شهدت تزايدا وانتشارا في جميع دول العالم سواء المتقدمة أو النامية (الخفاجي ،2014،2) ،ففي استراليا مثلا يتعرض طالب من بين ستة طلاب في المرحلة العمرية بين التاسعة والسابعة عشرة للاعتداء مرة واحدة أسبوعيا على الأقل ،أما في المدارس الأمريكية فهناك ما يقارب 2.1 مليون طالب يمارسون الاستقواء و2.7مليون ضحية للاستقواء (الخوالدة ،2011،421) وتشير الأبحاث الأخيرة في بريطانيا أن هذه المشكلة تحدث بنسبة (25%) في المدارس الابتدائية و(50%) في المدارس الثانوية، ويشير(Wood2004) وفقا لإحصائيات الجمعية الوطنية لعلماء النفس المدرسي في أمريكا أن 160.000 طالب من طلاب المدارس يلزمون بيوتهم يومياً ولا يذهبون إلى مدارسهم خوفاً من أن يمارس عليهم التنمر ، أضف إلى ذلك ما أشارت إليه الإحصائيات المقدمة من قبل المعهد الوطني لصحة الطفل والتطور الإنساني أن (11%)منهم وقعوا ضحايا للتنمر ، كما تشير الإحصائيات العالمية إلى أن ما يقرب من (5± 20%) من الطلاب يتعرضون للتنمر من أقرانهم داخل المدرسة (الخفاجي،2015،3).

والتنمر عبارة عن جملة من الأفعال التي يمارسها فئة من الطلبة بشكل مستمر تجاه طالب أو طالبة أو أكثر معهم في الصف أو المدرسة ويكون ذلك من خلال عدوان بدني لفظي متكرر، أو استفزاز حول خصائصه البدنية أو العقلية أو الانتماء العرقي أو قد يكون من خلال النعت بمسميات مختلفة للضحية أو من خلال تأليف القصص والمواقف لإيقاع الضحية في مشكلات مع الآخرين وقد يتخذ التنمر أيضا شكل التهديد أو التخويف و الضرب والدفع ونشر الإشاعات بعدة أساليب سواء بالهاتف أو من خلال الانترنت (قطامي والصرايرة ،14،2009) وهو شكل من أشكال العدوان يحدث عندما يتعرض طفل ما بشكل مستمر إلى سلوك سلبي يسبب له الألم وينتج عن عدم التكافؤ في القوى بين فردين يسمى الأول مستقو والآخر ضحية(أبو غزال ،2010،89).

وتشير أغلب الدراسات حول موضوع الاستقواء في المدارس إلى أن الطلبة ضحايا الاستقواء يعانون من تدني تقدير الذات مقارنة بالطلبة العاديين ويعانون من مشكلات مرتبطة بالتكيف النفسي الشخصي والاجتماعي،كما أشارت الدراسات إلى أن له أثارا سلبية على المستقوي وضحيته ،إذ يعاني كل من المستقوي وضحيته تدنيا في الصحة النفسية ،وفقدان الثقة ،وتدني تقدير الذات ومشكلات في تكوين صداقات يمكن الوثوق بها، كما يصبح الطالب الضحية مكتئبا ومشوشا ويصاب بالقلق والأرق ويصبح عنيفا ومنسحبا وقد تعمم مشاعر الضحية على معظم أدائه في البيت والمدرسة ومع جماعة الرفاق ،وقد تدوم هذه الآثار لفترة طويلة في حياة الفرد. كما وقد يؤدي الاستقواء إلى الاكتئاب وانخفاض الثقة بالنفس والتوتر الدائم وفقدان الأمان (طنوس والخوالدة ،2014،422)وفي هذه الدراسة سنحاول التعرف على إحدى هذه المهارات وهي مهارة توكيد الذات والتي يقصد بها على أنها قدرة الفرد على التعبير الملائم عن أي انفعال نحو المواقف والأشخاص ،فيما عدا التعبير عن القلق وتشمل هذه الانفعالات التعبير عن الصداقة والمشاعر الوجدانية التي لا تؤذي الآخرين(الحلاق ،2007 ،47) في حين يعبر عنها بأنها مهارة الفرد في التعبير عن آرائه سواء كانت متفقة أو مختلفة مع الآخرين والإفصاح عن مشاعره الايجابية والسلبية حيالهم والدفاع عن حقوقه الخاصة والمبادأة والاستمرار في إنهاء التفاعلات الاجتماعية ومقاومة ضغوط الآخرين لإجبارهم على إتيان سلوك لا يرغبه(بدر،2006،16).

ونظرا لأهمية توكيد الذات كمهارة اجتماعية في حياة الفرد بصفة عامة وحياة ضحايا التنمر بصفة خاصة في جعل الفرد المؤكد لذاته يشعر بالراحة النفسية ويعبر عن ذاته بحرية ويستطيع بناء علاقة اجتماعية مع الآخرين ومن هنا فان إشكالية الدراسة تتمحور حول التساؤلات التالية :

1 ما مستوى توكيد الذات لدى التلاميذ ضحايا التنمر المدرسي في مرحلة التعليم الابتدائي؟

2 هل توجد فروق في مستوى توكيد الذات بين ضحايا التنمر وغيرهم من التلاميذ العاديين ؟

1 فرضيات الدراسة :

- يتمتع ضحايا التنمر المدرسي من تلاميذ مرحلة التعليم الابتدائي بتوكيد ذات منخفض
- توجد فروق دالة إحصائيا في مستوى توكيد الذات بين ضحايا التنمر وغيرهم من التلاميذ العاديين في مرحلة التعليم الابتدائي.

2 أهمية الدراسة :

تتناول هذه الدراسة مهارة مهمة جدا في حياة التلميذ والطفل بصفة عامة. فمهارة توكيد الذات تعتبر من أهم المهارات التي من شأنها أن تعزز ثقة الضحية بنفسه و تجعله أكثر انجازا وتكيفا مع الوسط المدرسي الذي يقضي فيه وقت لا بأس به و تحاول الدراسة الحالية أن تلفت انتباه المختصين في علم النفس التربوي والمدرسي إلى مستوى مهارة توكيد الذات لدى الضحية للاهتمام أكثر بهذه الفئة وتكون كانطلاقة لأبحاث ودراسات أخرى كبناء برامج لإنماء هذه المهارة من اجل بناء شخصية سوية وخالية من الاضطرابات النفسية والمشاكل المختلفة وفرد واثق بنفسه وبقدراته خاصة . كما سنصمم مقياسين من إعداد الباحثتين الأول مقياس يقيس مهارة توكيد الذات لدى الطفل والثاني مقياس الوقوع ضحية التنمر المدرسي والتي قد يستفيد منهما الباحثين في دراسات وأبحاث أخرى مكملة لموضوع الدراسة الحالية

3 أهداف الدراسة :

تسعى الدراسة الحالية إلى التعرف على مستوى توكيد الذات لدى تلاميذ ضحايا التنمر المدرسي وأقرانهم من العاديين في مرحلة التعليم الابتدائي، وكذا الفروق بينهما في مستوى توكيد الذات .

4 المفاهيم الإجرائية لمفاهيم الدراسة :

4 1 ضحايا التنمر المدرسي :

التنمر/الاستقواء هو ذلك السلوك الذي يحصل من عدم التوازن بين فردين الأول يسمى المستقويbully والآخر يسمى الضحية victimوهو يتضمن الإيذاء الجسمي والإيذاء اللفظي ،والإذلال بشكل عام ومن ذلك دعوة الطفل باسم لا يحبه أو لقب أو العمل على نشر إشاعات عنه أو رفضه من قبل الآخرين (الصبحين والقضاة ،2013،8)

يمثل **ضحايا التنمر** تلك المجموعة من التلاميذ المستهدفة من قبل المستقوين سواء أكان ذلك بصورة مباشرة أمغيرمباشرة جسميا أو لفظيا أو إتلاف ممتلكاتهم (أبوغزال،2010،422) ويتم التعرف عليهم من الدرجة التي يتحصلون عليها من خلال إجاباتهم (والتي تتراوح من 21الى 60) على مقياس التنمر/الاستقواء المستخدم في الدراسة الذي يتكون من 3 أبعاد للوقوع ضحية للتنمر(الجسدي واللفظي والاجتماعي).

4 2 التلاميذ العاديين :هم التلاميذ الذين تم تطبيق عليهم مقياس ضحايا التنمر المدرسي (المعد من طرف الباحثتان) وتم تسجيل استجاباتهم التي تتراوح من 0 إلى 20 درجة والتي تعبر عن عدم تعرضهم لظاهرة التنمر.

4 3 توكيد الذات :عرفه لانجوجاكوبوسكي(lang et jakobowski) يرى أن توكيد الذات هو الدفاع عن الحقوق والتعبير عن الأفكار والمعتقدات والمشاعر على نحو صريح ومباشر وبطريقة مناسبة لا يترتب عليها أي أذى للآخرين أو لا تؤدي إلى انتهاك حقوقهم (إقبال الحلاق ،2007،47)،وإجرائيا هي الدرجة التي يتحصل عليها التلميذ على مقياس مهارة توكيد الذات الذي يحوي 3ابعاد (التذمر للتخلص من الظلم ، التعبير عن الذات دون حساسية ، المجادلة أو المناقشة العامة)

5 الإطار النظري والدراسات السابقة :

1.5 التنمر المدرسي :لقد حظي سلوك التنمر باهتمام كبير من قبل الباحثين الأجانب من المهتمين بدراسة العلاقات بين الأقران كل حسب اهتمامه ومنطقه في التفكير، وهو سلوك سلبي أو عدواني أو سلسلة من السلوكيات التي يمارسها شخص أو مجموعة من الأشخاص على شخص أو مجموعة من الأشخاص بهدف إيذائهم جسميا ونفسيا وذلك بالاعتماد على انعدام التوازن في القوى (حسين،2017،25)، ويرى ميلور (Mellor1997) بأنه عنف طويل المدى يقوم به فرد أو مجموعة من الأفراد ضد فرد غير قادر على الدفاع عن نفسه وقد يكون جسديا أو نفسيا . أما ديهان (Dehaan1997) فيرى أنه يتضمن السخريةوسرقة النقود من الضحية وإساءة بعض الطلبة لأقرانهم داخل الصف ويعتقد بان التنمر قد يشترك في بعض خصائصه مع خصائص سلوك العدوان إلا انه من الممكن إيجاد بعض الخصائص المميزة للتنمر وهي القصد من سلوك التنمر متعمد ، الهدف منه هو السيطرة على طفل آخر من خلال العدوان الجسدي أو الشفوي ، يقوم المتنمر بالاعتداء على الآخرين بدون وجود سبب فعلي بل فقط لأن الضحية هدف سهل ، يكون المتنمر ذا شعبية بين أقرانه أكثر من الأطفال الذين يتصفون بالعدائية .(قطامي والصرايرة ،2009،34) ويقصد بالطلاب الضحايا Victims هم أولئك الذين لم تؤهلهم قدراتهم الجسمية أو البدنية والنفسية (الثقة بالنفس، والاقتدار على التصرف بفاعلية في المواقف الطارئة) من رد العداء الواقع عليهم بسبب قصور مهاراتهم الاجتماعية، وعجزهم عن التصدي والتحدي أمام من سولت لهم أنفسهم (المتنمرين) الاعتداء علىحرمة أجسادهم بإهانتهم، وإذلالهم، والتحقير من شأنهم ووضعهم تحت ضغط يشعرون من خلاله أنهم لا حول لهم ولا قوة (عبد العال،2007 ،50). في حين رأى كل من سميث وشارب (Smith & Sharp1994) أن الطالب يصبح ضحية التنمر في البيئة المدرسية حينما يتعرض بصورة مستمرة لبعض السلوكيات السلبية من قبل طالب أخر أو من قبل مجموعة من الطلاب، كالتنابز بالألقاب الجارحة، أو العبارات غير اللائقة، أو تحريض الأقران على نبذ الضحية وعدم التعامل معه أو التحدث إليه (العدالي ،2014،62) والأفراد الضحايا يتصفون بالإذعان، والقلق، والضعف، والحذر، والحساسية الزائدة، والهدوء، ، وقلة الشعبية، وضعف المهارات الاجتماعية، والافتقار إلى المهارات التوكيدية وتقدير ذات منخفض. (جرادات، 2008، 110) .

2.5 توكيد الذات : يعتبر جوزيف ولبي (joseph wolpe) مؤسس مفهوم توكيد الذات إلا أن أول من أشار إليه وبلوره على نحو علمي ،وكشف عن مضمونه الصحي هو سالتر (salter)عام 1949 ضمن كتاباته عن العلاج بالفعل المنعكس ، ورأى أن هذا المفهوم يمثل خاصية أو سمة شخصية عامة ، إذ توافرت في الإنسان يكون توكيديا، وفي حال عدم توفرها يصبح عاجزا عن تأكيد نفسه في المواقف الاجتماعية ،وقد استفاد(joseph) wolpe من كتابات سالتر بما قدمه عن مفهوم التوكيد في كتابه العلاج النفسي بواسطة الكف المتبادل عام 1958حيث يعتبر هذا الكتاب من أكثر التطبيقات العملية للنظرية السلوكية (الحلاق،2007،38) ، وقصد وولبيwolpe في هذا العام بمصطلح توكيد الذات حصول الفرد على حقوقه كاملة ، وحرية التعبير الانفعالي دون خوف ودون المساس بحقوق الآخرين ، ثم سرعان ما عدله 1983 وعرفه على " أنه قدرة الفرد على التعبير عن انفعالاته كما تحدث في المواقف المختلفة ومع أشخاص عديدين ،ويظهر هذا التعبير في صورة سلوكية مقبولة اجتماعيا ".

وطور ولبي نظريته بمشاركة زميله لازاروس ونشر كتابا بعنوان ***'أساليب العلاج النفسي*** 'عام (1966) حيث أعادا صياغة مفهوم توكيد الذات ونتيجة لذلك فقد بدأ الاهتمام بالبرامج التدريبية التي تعمل على تنمية مهارات تأكيد الذات وخاصة لدى الأشخاص الذين يعانون من قصور في المهارات الاجتماعية ، وكان هذا المفهوم مقتصر على قدرة الفرد على التعبير عن المعارضة بالغضب والاستياء والامتعاض تجاه شخص أخر أو موقف من مواقف العلاقات الاجتماعية، إلا أن هذا المفهوم قد اتسع ليشمل كل التعبيرات الاجتماعية المقبولة اجتماعيا للإفصاح عن الحقوق والمشاعر الشخصية،كرفض الطلبات غير المعقولة و التعبير عن الضيق والسخط والاشمئزاز، والتعبير الصادق عن الاستحسان والإعجاب والتقدير والاحترام والتعبير عن البهجة (بن جديد،2016 ،38 40)

3.5 الدراسات السابقة :

فيما يلي عرض بأهم الدراسات السابقة التي لها علاقة بموضوع الدراسة :

- **دراسة أومور وكيركهام**2001O'Mooreet Kirkhamبحثا فيهاعن العلاقة بين تقدير الذات وسلوك التنمر لدى عينة من الأطفال والمراهقين المتنمرين , وقد أجريت الدراسة على عينة مكونة من 13112 طالبا وطالبة منهم 7313 طالبة و 5799 طالبا تتراوح أعمارهم بين 8 إلى 18 سنة , وبلغ عدد الطلبة في عمر 8 – 11 سنة 7315 طالبا وطالبة , و 5797 طالبا وطالبة بعمر 12 – 18 سنة وقد صنف الباحثان الطلبة إلى طلبة متنمرين , وضحايا , والضحايا المتنمرين والعاديين . وقد أظهرت نتائج الدراسة أن الطلبة الضحايا المتنمرين كانوا أكثر المجموعات ولجميع الأعمار انخفاضا في تقدير الذات.(قطامي والصرايرة ،2009،68)
- **دراسة اندرو andreou2004**هدفها معرفة بعض المشكلات التي يعاني منها الطفل ضحية التنمر المدرسي ،تكونت عينة الدراسة من 186طفلا من الصف الرابع ابتدائي إلى الصف السادس ،وتم استخدام مقياس التنمر والضحية (تقرير ذاتي)ومقياس تقدير الذات وتوصلت الدراسة إلى أن المتنمر والضحية لديهم تدني في تقدير الذات كما أن ضحايا التنمر المدرسي لديهم قصور في تكوين الأصدقاء والتفاعل مع الأقران كما أن الضحية والمتنمر لديهم مستويات متدنية من المهارات الاجتماعية (**إسماعيل ،2010،148**)
- **دراسة كوكونيوسوبانايوتو**(kokkinos and panayiotou(2004: هدفها البحث عن العلاقة بين متغيرات الاستقواء والاستضعاف والسلوك الفوضوي واضطرابات السلوك وتقدير الذات والتحصيل الدراسي .تألفت العينة من 202 طالبا تراوحت أعمارهم بين 12 15سنة وتم تصنيفهم إلى 4 فئات المستقوين ،والضحايا ،الضحايا المستقوين ،المتفرجين. ومن نتائج الدراسة أن هناك انخفاض السلوك الفوضوي وارتفاع في اضطرابات السلوك وتدني مستوى تقدير الذات لدى ضحايا الاستقواء . (اسعد خوج ،2012،198)
- **دراسة كل من كليرفوكس وميشيل بولنون)**(fox et michal2005)التي كان هدفها البحث كذلك عن العلاقة بين المهارات الاجتماعية والتنمر لدى عينة من تلاميذ وتلميذات المرحلتين الابتدائية والإعدادية التي بلغت 335 تلميذا وتلميذة بمتوسط عمري قدره 3 10 سنوات ومن نتائج الدراسة أن معظم التلاميذ ضحايا التنمر يعانون من مشكلات في المهارات الاجتماعية و انه توجد علاقة سالبة بين التنمر والمشكلات الخاصة بالمهارات الاجتماعية، (اسعد خوج ،2012،198)

- **دراسة نعمة مهني عبد العليم جاد الكريم 2010:هدفها** التعرف على طبيعة العلاقة الارتباطية بين متغيرات الدراسة المختلفة (الإساءة البدنية ،وجهة الضبط،توكيد الذات)لدى مجموعة من الأطفال العاملين المساء إليهم بدنيا ومجموعة الأطفال غير المساء إليهم ، كذلك التعرف على الفروق بين الأطفال المساء إليهم والأطفال غير المساء إليهم بدنيا في توكيد الذات ووجهة الضبط ، من أدوات الباحث مقياس الإساءة البدنية ،اختبار توكيد الذات إعداد عبد الظاهر الطيب، ومن نتائج الدراسة توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجة الطفل العامل المساء إليه بدنيا وغير المساء إليه على مقياس توكيد الذات لصالح الطفل غير المساء إليه (الكريم ،2010)
- **دراسة حنان خوج 2012: ه**دفها التعرف إلى العلاقة بين التنمر المدرسي والمهارات الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية وذلك من خلال بحث الفروق بين مرتفعي ومنخفضي التنمر في المهارات الاجتماعية لدى عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية ومن نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات مرتفعي التنمر ومنخفضي التنمر المدرسي في المهارات الاجتماعية لصالح منخفضي التنمر المدرسي(أسعد خوج،2012)
- **مناقشة الدراسات السابقة** :من خلال الدراسات التي عرضناها نلاحظ أنها تناولت متغيري الدراسة الحالية فمنها من حاولت أن تعرف مستوى التوكيدية كدراسة القطان 1981ومنها من حاولت أن تجد نوع العلاقة بين بعض المهارات الاجتماعية والتنمر كدراسة اومور وكيركهام2001 O'Moore et Kirkham، ودراسة كوكونيوسوباتايوتو 2004 ودراسة نعمة مهني عبد العليم جاد الكريم2010 ودراسة حنان خوج 2012، كما أن هناك دراسة اهتمت بالمشكلات التي يعاني منها ضحية التنمر كدراسة اندرو andreou 2004،إلا أن الدراسة الحالية تسعى إلى قياس مستوى توكيد الذات لدى ضحايا التنمر المدرسي وإجراء مقارنة بين الضحايا والعاديين في مستوى توكيد الذات ،واتفقت الدراسة الحالية مع كل الدراسات التي عرضناها في المنهج ألا وهو المنهج الوصفي ،أما العينة فكل الدراسات اهتمت بعينة معينة فدراسة القطان 1981اهتمت بأفراد من مرحلتي الثانوي والجامعي الذين تراوحت أعمارهم من 16 إلى 20سنة ،أما دراسة اومور كيركهام فاهتمت بالأطفال والمراهقين غير أن دراسة اندرو andreou 2004ودراسة حنان خوج ودراسة **كليرفوكس وميشيل بولنون**2005 fox et michal) اهتمت بتلاميذ التعليم الابتدائي وهدا ما اهتمت به الدراسة الحالية .

ويتضح من خلال العرض السابق للدراسات السابقة أن ضحايا التنمر يعانون من مشكلات مختلفة منها :تدني تقدير الذاتقصور في تكوين الأصدقاء والتفاعل مع الأقران ،وبصفة عامة قصور في المهارات الاجتماعية . وفي هذه الدراسة سنحاول أن نعرف مستوى احد أهم المهارات وهي توكيد الذات لدى تلاميذ ضحايا التنمر مقارنة بالعاديين.

6 الدراسة الميدانية :

6 1 منهج الدراسة : تم الاعتماد في هذه الدراسة على المنهج الوصفي السببي المقارن كون الدراسة تناولت الفروقات بين عينتين (عينة التلاميذ العاديين ،عينة الضحايا)في مستوى مهارة توكيد الذات

6 2 حدود الدراسة :تتحدد الدراسة الحالية بالحدود التالية :

أ **الحدود المكانية**:تتمثل الحدود المكانية في 5 ابتدائيات من بلدية لازرو دائرة سريانة ولاية باتنة .

ب- الحدود الزمنية : تمت الدراسة خلال الموسم الدراسي 2018/2017ابتداءا من 2017/10/12.إلى 2017/10/19

7 مجتمع الدراسة وعينتها : يتكون مجتمع الدراسة من1200 تلميذ موزعون على 5ابتدائيات ببلدية لازرو ولاية باتنة و لاستخراج عينة الدراسة تم توزيع مقياس ضحايا التنمر المدرسي على تلاميذ السنة الخامسة البالغ عددهم 300تلميذ فتم الحصول على 26ضحية و30تلميذ ليس بضحية (عادي) .

8 أدوات الدراسة :تم تصميم مقياسين لتحقيق أهداف الدراسة وهما :مقياس ضحايا التنمر المدرسي ، ومقياس مهارة توكيد الذات وفيما يلي عرض لهما :

1.8 مقياس ضحايا التنمر المدرسي:لقد تم بناء مقياس ضحايا التنمر المدرسي بما يتناسب وعينة الدراسة المستهدفة ، بعد الاطلاع على الأدب النظري المتعلق بموضوع الدراسة ،والاطلاع على عدة مقاييس من بينها :

- مقياس السلوك الاستقوائي لأميرة مزهر حميد (2013)- مقياس تنمر الأشقاء لراهبة عباس العادلي،وتم بناء المقياس لعدم توفر مقاييس مناسبة لفئة التعليم الابتدائي والتي تكون عباراتها بسيطة وسهلة الفهم . يتكون المقياس في صورته الأولية من 33بند موزعة على 3ابعاد حسب بعض أشكال التنمر الثلاثة وقد تم تعديل ما اجمع عليه المحكمين وأصبح المقياس في صورته النهائية يتكون من 30بند ،فالبعد الخاص بالتنمر الجسمي يضم البنود 5.6.7.8.17.18.19.20.24.25 ،وبعد التنمر اللفظي يضم البنود 9.10.11.12.21.22.23.29.30 ،و بعد التنمر الاجتماعي يضم البنود 1.2.3.4.13.14.15.16.26.27.28 .بالنسبة للبدائل هي : دائما –ابدا– أحيانا .ويتم تصحيح المقياس كما يلي : دائما =2، أحيانا =1 ،أبدا =0 . ولتقنين الأداة قامت الباحثة بتطبيق المقياس على عينة قوامها100تلميذ من التعليم الابتدائيتراوحت أعمارهم من 11 12سنة.

8 1 1 مفتاح التصحيح: إذا تراوحت درجة التلميذ على المقياس من0 20 التلميذ تعرض لتنمر منخفض وهو ليس بضحية ، من 21الى 40 تعرض التلميذ لتنمر متوسط ،ومن 41 60 تعرض لتنمر مرتفع.

8 1 2– الخصائص السيكومترية

اولا– الصدق:قمنا بالتأكد من صدق المقياس في الدراسة الحالية بالاعتماد على طر يقة صدق المحتوى وصدق التكوين الفرضيكما يلي .

1) **صدق المحتوى** تم التأكد منه من خلال استطلاع آراء محكمين لإبداء أرائهم بمدى وضوح الفقرات وانتمائها للأبعاد التي تندرج تحتها وسلامة صياغتها وتم أخذ الملاحظات بعين الاعتبار،وتم حذف 3بنود مكررة بصيغ مختلفة وأصبح المقياس يتكون من 30بند وكانت نسبة الاتفاق عليها80بالمئة فأكثر .

2) **–صدق التكوين الفرضي** :لحساب صدق البناء تم استخدام طريقة الاتساق الداخلي حيث تم حساب معامل ارتباط درجة كل بند بالبعد الذي ينتمي إليه وحساب معامل الارتباط بين الدرجة الكلية لكل بعد والدرجة الكلية للمقياس وتراوحت القيم عند حساب معامل الارتباط بين البنود والبعد الذي تنتمي إليه مابين 0.31 إلى 0.69

للبعد الأول ،و0.31 إلى 0.61 للبعد الثاني و0.30الى.64. 0للبعد الثالث وهي قيم دالة عند مستوى الدلالة 0.01.أما عند حساب معامل الارتباط بين الدرجة الكلية لكل بعد والدرجة الكلية للمقياس كانت النتائج كالتالي :

جدول رقم 1 يمثل معاملات ارتباط درجات أبعاد مقياس ضحايا التنمر المدرسي بالدرجة الكلية للمقياس

حسب نتائج الجدول نلاحظ أن قيم الارتباطات الخاصة بالأبعاد محصورة بين (0.92 – 0.57) وقيم دالة إحصائيا

ابعاد المقياس	بعد التنمر الجسمي	بعد التنمر اللفظي	للبعد التنمر الاجتماعي	الدرجة الكلية للمقياس	مستوى الدلالة
بعد التنمر الجسمي	1	0.73	0.57	0.86	0.01
بعد التنمر اللفظي	0.73	1	0.72	0.92	
بعد التنمر الاجتماعي	0.57	0.72	1	0.87	
الدرجة الكلية للمقياس	0.86	0.92	0.87	1	

عند مستوى الدلالة 0.01،مما يدل على وجود ارتباطات بين الأبعاد مع بعضها البعض ومع المقياس ككل وهذا يدل على ان هناك اتساق داخلي ،وبالتالي نقول أن المقياس متسق داخليا

3 الصدق التمييزي:

لمعرفة مدى قدرة المقياس على التمييز بين المجموعات الطرفية، تمت المقارنة الطرفية بين المجموعة الأعلى والأدنى من عينة الدراسة و النتائج موضحة في الجدول التالي :

جدول رقم 2 قيم ت لدلالة الفروق بين متوسطات العينة العليا والدنيا على مقياس ضحايا التنمر المدرسي

القيم / المجموعات	ن	المتوسط	الانحراف المعياري	ت	مستوى الدلالة
الدنيا	27	14.222	2.72270	-11.762	0.01
العليا	27	36.000	10.43881	-11.762	

من خلال النتائج نلاحظأن قيمة ت دالة عند مستوى الدلالة 0.01وهي قيمة دالة إحصائيا إذن المقياس يميز بين القيم الدنيا والقيم العليا له وبالتالي فهذا مؤشر على قوة صدقه .

ثانيا- الثبات:

- **طريقة الاتساق الداخلي (معامل ألفا كرونباخ)** :تم استخراج دلالات ثبات المقياس بحساب معامل الاتساق الداخلي باستخدام معادلة ألفا كرونباخ للأبعاد الفرعية الثلاثة المكونة للمقياس والنتائج موضحة في الجدول التالي :

جدول رقم 3يوضح معاملات الثبات باستخدام معادلة ألفا كرونباخ

الأبعاد / الثبات	قيمة ألفا
التنمر الجسدي	0.69
التنمر اللفظي	0.65
التنمر الاجتماعي	0.67
قيمة ألفا للمقياس ككل	0.86

نلاحظ من خلال النتائج المبينة في الجدول 3،أن معاملات ألفا كرونباخ للأبعاد دالة ،كما أن قيمة ألفا كرونباخ للمقياس كاملا مرتفعة ،وبالتالي يمكن أن نقولأنّ المقياس ثابت .

2 **طريقة التجزئة النصفية** :تم تجزئة بنود المقياس إلى جزئين (فردي ،زوجي)وتم حساب معامل الارتباط بين الجزئين فكانت قيمته تساوي0.63 وبما أن القيمة المحسوبة تمثل معامل ارتباط لنصف المقياس فقد تم تعديلها بمعادلة سبيرمان –براون فأصبحت القيمة تساوي 0.77 .

بعد عرض المقياس على المحكمين وحساب الخصائص السيكومترية للمقياس أصبح المقياس في صورته النهائية يتكون من 30بند (انظر الملحق رقم 1) وبهذا نقول انه أصبح يتمتع بالصدق والثبات .

8 2 مقياس مهارة توكيد الذات لقد تم بناء مقياس مهارة توكيد الذات من خلال الاطلاع على التراث النظري من كتب ودراسات للتعرف على توكيد الذات وكل ما يتعلق به، كذلك تم الاطلاع على عدة مقاييس من بينها :مقياس توكيد الذات لراتوس، ومقياس توكيد الذات لأنس الضلاعين 2011 ، وغيرها وتم بناء المقياس لعدم توفر مقياس بسيط العبارات يتوافق مع عينة الدراسة .

يتكون المقياس في صورته الأولية من 31 بند موزعة على ثلاثة أبعاد وهي (بعد التذمر للتخلص من الظلم – بعد المجادلة والمعارضة –بعد التعبير عن الذات دون حساسية) بدائل الاجابة هي (نعم –أحيانا –لا) ، وبعد حساب الخصائص السيكومترية أصبح يتكون من 28بند موزعة على ثلاث ابعاد كالأتي:

- **بعد التذمر للتخلص من الظلم** يضم البنود التالية :1 2 3 4 12 13 14 26 27 28.
- **بعد المجادلة والمعارضة** فيضم البنود 8 9 10 11 17 18 20—22 21 19.
- **بعد التعبير عن الذات دون حساسية** يضم البنود 5 6 7 15 16 23 24 25.

ويتم تصحيح المقياس كما يلي :نعم =2،أحيانا =1 ،لا =0،فإذا تراوحت درجة التلميذ على المقياس من 0الى 28 فالفرد مؤكد لذاته بدرجة منخفضة وإذا تراوحت درجته من 29 إلى 56 فالفرد مؤكد للذاته بدرجة مرتفعة

8 2 1 –الخصائص السيكومتريةللمقياس :

تم تطبيق المقياس على عينة قوامها100تلميذ من التعليم الابتدائي للتحقق من صدق وثبات الأداة كما يلي :

اولا– **صدق المقياس:** : قمنا بالتأكد من صدق المقياس في الدراسة الحالية بالاعتماد على طريقة صدق المحتوى وصدق الاتساق الداخلي والصدق التمييزي

1 **صدق المحتوى** تم التأكد منه من خلال استطلاع آراء المحكمين لإبداء أرائهم بمدى وضوح الفقرات وانتمائها للأبعاد التي تندرج تحتها وسلامة صياغتها وتم الأخذ بالملاحظات بعين الاعتبار وكانت نسبة الاتفاق 85بالمئة .

2 **صدق التكوين الفرضي** : تم التاكد من صدق البناءباستخدام طريقة الاتساق الداخلي وذلك لتحديد مدى التجانس الداخلي للمقياس بحساب معامل ارتباط درجة كل بند بالبعد الذي ينتمي إليه وذلك باستخدام معامل الارتباط بيرسون إذ تراوحت هده القيم بين0.25 الى67. 0 للبعد الأول ومن 0.22الى 0.82 للبعد الثاني ماعدا البند 14و15 فكانت قيمهم غير دالة وتراوحت القيم للبعد 3 من 0.23 الى0.63عند مستوى الدلالة 0.01و0.05 كما تم تقدير معامل الارتباط بين الدرجة الكلية لكل بعد والدرجة الكلية للمقياس والنتائج موضحة في الجدول التالي :

جدول رقم 4 **يمثل معاملات ارتباط درجات أبعاد مقياس توكيد الذات بالدرجة الكلية**

أبعاد المقياس	**التذمر للتخلص من الظلم**	**المجادلةأو المناقشة العامة**	التعبير عن الذات دون حساسية	الدرجة الكلية للمقياس
التذمر للتخلص من الظلم	**1**	**0.10**	**0.028**	**0.539**
المجادلةأو المناقشة العامة	**0.10**	**1**	**0.46**	**0.74**
التعبير عن الذات دون حساسية	**0.028**	**0.46**		**0.768**
الدرجة الكلية	**0.539**	**0.74**	**0.768**	**1**

من خلال النتائج الموضحة في الجدول نلاحظ أن القيم دالة عند مستوى الدلالة 0.01وعليه نقول أن هناك ارتباط بين الدرجة الكلية للبعد والدرجة الكلية للمقياس

3 **الصدق التمييزي** : لنعرف مدى قدرة المقياس على التمييز بين المجموعات الطرفية وذلك من خلال المقارنة الطرفية بين المجموعة الأعلى والأدنى وتم اختيار المجموعتين ضمن 27بالمئة من أفراد العينة النتائج موضحة في الجدول التالي:

جدول رقم5قيم ت لدلالة الفروق بين متوسطات العينة العليا والدنيا على مقياس مهارة توكيد الذات

القيم / المجموعات	ن	المتوسط	الانحراف المعياري	مستوى الدلالة	ت
الدنيا	27	32.85	2.3648	0.047	⊦4.887
العليا	27	47.111	4.37944		⊦4.887

من خلال النتائج الموضحة في الجدول نلاحظ أن قيمة ت دالة عند مستوى الدلالة 0.05 إذن المقياس يميز بين القيم الدنيا والقيم العليا له وبالتالي فهذا مؤشر على قوة صدقه .

ثانيا- ثبات المقياس: تم حساب ثبات المقياس كالآتي :

-1طريقة الاتساق الداخلي (ألفا كرونباخ) : تم استخراج دلالات ثبات المقياس بحساب معامل الاتساق الداخلي باستخدام معادلة ألفا كرونباخ للأبعاد الفرعية الثلاثة المكونة للمقياس والنتائج موضحة في الجدول التالي :

جدول رقم6يوضح معامل الثبات باستخدام معادلة ألفا كرونباخ

الأبعاد / الثبات	قيمة ألفا
التذمر للتخلص من الظلم	0.39
المجادلةأو المناقشة العامة	0.38
التعبير عن الذات دون حساسية	0.50
قيمة ألفا للمقياس ككل	0.44

نلاحظ من خلال النتائج المبينة في الجدول أن معاملات ألفا كرونباخ للأبعاد دالة،كما أن قيمة ألفا كرونباخ للمقياس مرتفعة ،وبالتالي يمكن أن نقولأنّ المقياس ثابت .

2 **طريقة التجزئة النصفية** :تم تجزئة بنود المقياس إلى جزئين (فردي ،زوجي)وتم حساب معامل الارتباط بين الجزئين فكانت قيمته تساوي0.53 وبما أن القيمة المحسوبة تمثل معامل ارتباط لنصف المقياس فقد تم تعديلها بمعادلة سبيرمان –براون فأصبحت القيمة تساوي 0.69

بعد حساب الخصائص السيكومترية لمقياس توكيد الذات أصبح يتكون من 28بند (انظر الملحق رقم2)وبهذا أصبح المقياس يتمتع بالصدق والثبات .

9 **الأساليب الإحصائية**:لاختبار صحة فروض الدراسة تم استخدام برنامج spssلتطبيق الأساليب الإحصائية التالية :

- اختبار tللمجموعتين للكشف عن الفروق ذات الدلالة بين التلاميذ ضحايا التنمر و العاديين.
- اختبار ت لعينة واحدة لمعرفة دلالة الفرق بين المتوسط الحسابي والفرضي للمجموعة.

10- عرض نتائج الدراسة و مناقشتها :

10 -1 عرض نتائج الفرضية الأولى :نصها : يتمتع ضحايا التنمر المدرسي من تلاميذ مرحلة التعليم الابتدائي بتوكيد ذات منخفض

للتحقق من الفرضية تم استخدام اختبار ت لعينة واحدة والنتائج موضحة في الجدول التالي :

جدول رقم7 يوضح نتائج مستوى توكيد الذات لدى ضحايا التنمر المدرسي

	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة اختبار ت	مستوى الدلالة	المتوسط الفرضي
توكيد الذات لدى الضحايا	26	25.4615	3.52398	3.673	0.001	28

نلاحظ من خلال الجدول أن قيمة المتوسط الحسابي(25.4615) اقل من قيمة المتوسط الفرضي (28) وقيمة ت تشير إلى أن هناك فروق دالة عند مستوى الدلالة 0.05 وبالتالي نقول أن الفرضية صحيحة

10 2 عرض نتائج الفرضية الثانية و نصها : توجد فروق دالة إحصائيا في مستوى توكيد الذات بين ضحايا التنمر وغيرهم من التلاميذ العاديين.

جدول رقم(9) يبين نتائج الفروق في متوسطات توكيد الذات بين التلاميذ ضحايا التنمر والتلاميذ العاديين.

	العينة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة اختبار	مستوى الدلالة	الدلالة
توكيد الذات	ضحايا التنمر	26	25.3462	3.41693	7.51	0.011	0.000
	عاديين	30	31.2667	1.79911			

يبين نتائج الجدول أن المتوسط الحسابي لاستجابات التلاميذ ضحايا التنمر على مقياس توكيد الذات (25.34) بانحراف معياري(3.41)بينما كان المتوسط الحسابي للتلاميذ العاديين هو31.26 وانحراف معياري(1.799)،ويتبين من الجدول أن قيمة اختبار ت تساوي-7. وبالتالي فهي قيمةدالة إحصائيا وبالتالي نقبل هذه الفرضية و نقول انه توجد فروق في مستوى توكيد الذات بين ضحايا التنمر وغيرهم من التلاميذ العاديين وبمقارنة المتوسطات بين العينتين تظهر الفروق لصالح التلاميذ العاديين 31.0667 .

11 مناقشة وتفسير نتائج الدراسة:

11 1- مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الأولى :أظهرت نتائج الدراسة الحالية أن ضحايا التنمر المدرسي يتميزون بتوكيد ذات منخفض وهذه النتيجة اتفقت مع نتائج بعض الدراسات السابقة كدراسة اندرو andreou2004التي توصلت إلى أن الضحايا لديهم قصور في تكوين الأصدقاء والتفاعل مع الأقران و مستويات متدنية من المهارات الاجتماعية و دراسة كل من كليرفوكس وميشيل بولنون (fox et michal2005)التي أقرت نتائجها أن معظم التلاميذ ضحايا التنمر يعانون من مشكلات في المهارات الاجتماعية كذلك وجود علاقة سالبة بين التنمر والمشكلات الخاصة بالمهارات الاجتماعية . واتفقت الدراسة الحالية كذلك مع **دراسة أومور وكيركهام**O'MooreetKirkham **2001** أظهرت نتائجها أن الطلبة الضحايا المتنمرين كانوا أكثر المجموعات ولجميع الأعمار انخفاضا في تقدير الذات ويمكن تفسير انخفاض توكيد الذات لدى الضحايا من خلال ما لوحظ بأنهم يتميزون بشخصية منعزلة ،يحبون الجلوس منفردين في ساحة المدرسة

ولا يتفاعلون مع أصدقائهم بشكل فعال، ومن المفروض أن الطفل في هذه المرحلة من النمو يبدأ نموه الانفعالي فيبدأ باكتساب مختلف المهارات كضبط الذات والدافعية الذاتية ويتعلم الطفل كيف يشارك الآخرين انفعاليا وكيف يمللك نفسه عند الغضب وكيف يحل الصراعات وكيف يشارك الآخرين انفعاليا وهي مرحلة النشاط الحركي فالطفل لا يستطيع أن يظل ساكنا بلا حركة مستمرة وتكون الحركة أسرع وأكثر قوة ، وبالنسبة لنموه الاجتماعي يكون تفاعله الاجتماعي على أشده ،أما عينة الدراسة (الضحايا) حسب ما تم ملاحظته عكس ذلك تماما ،كما أكد ضحايا الدراسة أن الوالدين هم الذين يحرصون على إعطاء التوصيات بعدم الاختلاط مع الأصدقاء لتجنب المشاكل معهم وبهذا نستنتج أن هذه من بين الأسباب التي جعلت توكيدهم للذات منخفض ،لأن التفاعل مع الآخرين ينمي ويطور لديهم كل المهارات الاجتماعية واستر اتيجيات التعامل مع الاستفزاز وبهذا نقول أن سبب انخفاض توكيد الذات لدى الضحايا راجع إلى الحماية الزائدة من طرف الوالدين مما انعكس عليهم سلبا بتميزهم بشخصية منعزلة خجولة تخشى التفاعل مع الأصدقاء لتجنب المشاكل وبهذه الخصائص لم ينجحوا باكتساب مهارة توكيد الذات مما أصبحوا فريسة سهلة ومستهدفة من طرف المتنمرين

ولهذا اكد حسين وسلامة حسين 2007 أن سلوكيات التلميذ ضحية التنمر وسماته هي المسئولة عن كونه لقمة سائغة في يد التلميذ المتنمر وأن الضحية هو الذي يجعل بعض رفقائه يمارسون سلوك التنمر ضده بصورة متكررة ،كما أشار أبو غزال 2009 أن الفرد يصبح عرضة للتنمر نتيجة لعدة عوامل منها عوامل نفسية وخصائص نفسية يتميز بها الضحية تدفع المتنمر للاعتداء عليه بشكل مستمر فالضحية يحب الميل إلى الانسحاب والاستسلام والخضوع وتجنب الصراع وهذه الخصائص يمكن أن تدعم سلوك المتنمر وتزيد من استمرار سلوك التنمر كذلك نجد الضحية ربما انه لم ينجح باكتساب هذه المهارات أو قام بعلاقات مع أقرانه باءت بالفشل هذا ما جعله يرفض التفاعل مرة أخرى خوفا من الفشل وبهذا يكون مستوى توكيده لذاته منخفض

11 2 مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الثانية :أظهرت نتائج الدراسة الحالية عن وجود فروق دالة إحصائيا في مستوى توكيد الذات بين ضحايا التنمر وغيرهم من التلاميذ العاديين وتوافقت نتائج هذه الدراسة مع نتائج العديد من الدراسات السابقة من بينها دراسة حنان خوج 2012 التي توصلت إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطي درجات مرتفعي ومنخفضي التنمر المدرسي في المهارات الاجتماعية لصالح منخفضي التنمر المدرسي ،كما توافقت دراسة نعمة مهني عبد العليم جاد الكريم 2010مع نتائج الدراسة الحالية توصلت إلى انه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجة الطفل المساء إليه بدنيا وغير المساء إليه بدنيا على مقياس توكيد الذات لصالح الطفل غير المساء إليه بدنيا .

ويمكن تفسير نتائج الدراسة الحالية بوجود فروق بين الضحايا والعاديين في مستوى توكيد الذات والخصائص الانفعالية والاجتماعية والحركية بينهما، ما لوحظ أن الطفل العادي في نموه الحركي تكون حركته أسرع وأكثر قوة يقوم بمختلف النشاطات: اللعب ،الجري،المطاردة وغير ذلك من ألوان النشاط ،أما نموه الانفعالي فتجده يشارك الآخرين ويمللك نفسه عند الغضب ويحل الصراعات بجدارة ،ويكون تفاعله مع الأقران على أشده يشوبه التعاون والتنافس والولاء والتماسك ويفتخر الطفل بعضويته في جماعة الرفاق أما الطفل الضحية للتنمر عكس ذلك مما

ينعكس على توكيده لذاته ويصبح عرضة للاستقواء من طرف المتنمرين كذلك ما اقره الطفل الضحية والغير ضحية أن الأول يخضع لحماية زائدة من طرف والديه ونصائح بعدم الاختلاط مع الأقران عكس الطفل الغير ضحية فوالديه يشجعانه على التفاعل مع الأصدقاء واللعب معهم .

كذلك نجد الضحية لا يبوح لوالديه بما يحدث معه في المدرسة عكس الطفل العادي الذي يخبر والديه بكل شيء وهذا ما ينعكس على الأول بتكرار التنمر عليه وبالتالي يصبح ضحية أما الثاني لان توكيده لذاته مرتفع يخبره والديه بكل ثقة وأكيد سيقدمان المساعدة له بنصائح في كيفية التعامل مع أصدقائه الذين أزعجوه وان ألزم الأمر يتدخلون هم شخصيا

كذلك من بين الفروق الملاحظة على مستوى النمو الجسمي وجدنا أن الضحايا من ناحية نمو البنية الجسدية أقل من أقرانهم وهذا أكيد سيؤثر على ثقتهم بنفسهم ويجعلهم اقل توكيدا لذاتهم .

مناقشة عامة :

من خلال ما تم تناوله في هذه الدراسة من إطار نظري ودراسات سابقة ونتائج تم التوصل إليها، نستطيع القول أن ظاهرة التنمر المدرسي شكل من أشكال التفاعل العدواني غير المتوازن وهو يحدث بصورة متكررة باعتباره فعلا يتكرر يوميا في علاقات الأقران في البيئة المدرسية ويكون هدا الفعل متعمدا من طرف المتنمر على الضحية وتكون القوى بين الطرفين غير متوازنة مما ينعكس على الضحية انعكاسا سلبيا فيظهر لديه العديد من المشكلات النفسية والسلوكية إضافة للمشكلات التي يعاني منها أو الخصائص التي يتميز بها ومن بين هذه المشكلات مشكلة انخفاض توكيد الذات وهذا ما توصلت إليه الدراسة الحالية فالضحية غير مؤكد لذاته ،لا يستطيع الرفض المناسب في الوقت المناسب وتقديم مشاعر الآخرين على مشاعره وحقوقه ويعتذر بكثرة عن أمور لا تدعو للاعتذار وضعف قدرته على التعبير عن المشاعر والرغبات والانفعالات ،كما انه يتميز بشخصية منعزلة ،قليل التفاعل مع الآخرين ، بنيته الجسدية اقل من أقرانه مما يجعله لا يستطيع الدفاع عن نفسه ويصبح بهذا عرضة للتنمر ولا يبوح لوالديه بما يحدث معه من مضايقات كل هذا يجعله فريسة سهلة للمتنمرين ويصبح من ضحايا ظاهرة الاستقواء

- **المقترحات** :تقترح الباحثتان مجموعة من المقترحات وهي كالآتي:
- تصميم برامج لتنمية توكيد الذات ومختلف الخصائص النفسية لدى ضحايا التنمر المدرسي .
- إجراء دراسات لمعرفة العلاقة الارتباطية بين التعرض للتنمر المدرسي وعدد من المتغيرات الأخرى كسمات الشخصية ،الذكاء الاجتماعي ،التكيف الاجتماعي
- إجراء دراسة لمعرفة أسباب سلوك الاستقواء وكذا أسباب الوقوع ضحية التنمر من وجهة نظر الطلبة والمدرسين
- إجراء دراسة مشابهة للدراسة الحالية على مراحل دراسية أخرى مثل مرحلة التعليم المتوسط والثانوي.

قائمة المراجع:

1 أبو غزال ،معاوية محمود .(2010). ***الاستقواء وعلاقته بالشعور بالوحدة والدعم الاجتماعي***، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، 5(2).

2 اسعد خوج، حنان .(2012) .***التنمر المدرسي وعلاقته بالمهارات الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بمدينة جدة بالمملكة العربية السعودية*** .مجلة العلوم التربوية والنفسية .كلية التربية ، 13 (4)

3 إسماعيل، هالة خير سناري. (2010) .***بعض المتغيرات النفسية لدى ضحايا التنمر المدرسي في المدرسة الابتدائية*** . مجلة الدراسات التربوية و الاجتماعية، 16(2).

4 أبو علام ،رجاء محمود .(1998) ..***مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية***(.ط1) . مصر :دار النشر للجامعات .

5 بدر، فائقة محمد .(2006) . ***وجهة الضبط وتوكيد الذات :دراسة مقارنة بين طلاب الجامعة المقيمين في المملكة العربية السعودية وخارجها*** .دراسات عربية في علم النفس،5(1)

6 بن جديد، فهد بن سعد. (2016) .***الغضب (حالة سمة)وعلاقته بتأكيد الذات لدى طلاب الثانوية العامة*** .رسالة ما جيستير. كلية العلوم الاجتماعية والإدارية ، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية

7 الحلاق، إقبال.(2007) . ***توكيد الذات وأثره في التكيف الاجتماعي*** .مذكرة ماجيستير ، كلية.جامعة دمشق

8 الحلو، رمضان سعيد .(2012) . ***فاعلية تطبيق برنامج ارشادي في فنيات العقل والجسم لزيادة التوكيدية لدى طلبة المرحلة الثانوية بمحافظة غزة*** .مذكرة لنيل الماجيستير .كلية التربية ،الجامعة الإسلامية غزة

9 الخفاجي، ادهم رجب محمود .(2014) .***أثر برنامج إرشادي في تنمية المهارات الاجتماعية لدى ضحايا التنمر المدرسي*** .رسالة ما جيستير .كلية التربية الأساسية،الجامعة المستنصرية

10 الخوالدة ،محمد خلف. (2011) . ***فاعلية التدريب التوكيدي في تحسين تقدير الذات والتكيف لدى ضحايا الاستقواء*** .مذكرة لنيل درجة الماجيستير .كلية الدراسات العليا ، الجامعة الأردنية

11 رفه ،سمر بنت سعود عبد العزيز .(2013). ***مهارات توكيد الذات وعلاقتها بأساليب التنشئة الوالدية لدى عينة من طالبات جامعة أم القرى*** .رسالة ماجيستير .كلية التربية ، جامعة أم القرى

12 سعدون، حسين حوراء.(2017) . ***علاقة الاستقواء بأساليب المعاملة الوالدية لدى طلاب المرحلة المتوسطة*** .رسالة ماجيستير .كلية التربية ،جامعة المستنصرية

13 صاحي، علي محمد. (2013) .***التنمر وعلاقته بالتسهيل الاجتماعي لدى طلاب المرحلة المتوسطة*** .رسالة ماجيستير .كلية التربية ،الجامعة المستنصرية

14 الصبحيين،علي موسى القضاة ومحمد فرحان .(2013) . ***سلوك التنمر عند الأطفال والمراهقين(ط1)***.الرياض :جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية

15 طنوس ،عادل جورج و الخوالدة محمد خلف .(2014) . ***فاعلية التدريب التوكيدي في تحسين تقدير الذات والتكيف لدى ضحايا الاستقواء*** .دراسات العلوم التربوية ،41.

16- عبد الله محمد ،زينب .(2005) . ***دور البيئة المدرسية في سلوك العنف*** . رسالة ماجيستير .كلية الآداب،جامعة بغداد

17 عبد العال، تحية محمد أحمد .(2006) .***القلق الاجتماعي لدى ضحايا مشاغبة الأقران في البيئة المدرسية***، مجلة كلية التربية جامعة بنها، 16(68).

18 عباس ،فردوس خضير. (2015) .***السلوك التوكيدي وعلاقته بالتكيف الاجتماعي المدرسي لدى طالبات المرحلة الإعدادية*** .مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية, العدد23

19 عرافي ،احمد محمد .(2013) .***أساليب مواجهة الضغوط وعلاقتها بتأكيد الذاتلدى طلاب المرحلة الثانوية في محافظة مهد الذهب*** . رسالة مقدمة لنيل الماجيستير.كلية التربية ،جامعة أم القرى

20 القداح، محمد و عربيات بشير. (2013) .***القدرة التنبؤية التعلمية في ظهور الاستقواء لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في المدارس الخاصة في عمان*** .مجلة جامعة النجاح للأبحاث ،28(44)

21- قطامي، نايفة و صرايرة، منى. (2009) .***الطفل المتنمر (ط1)***.عمان:دار المسيرة .

22 الكريم، نعمه مهني عبد العليم جاد .(2010) .***الإساءة البدنية وعلاقتها بكل من توكيد الذات ووجهة الضبط لدى الطفل العامل*** .مذكرة لنيل درجة الماجيستير .كلية الأدب ،جامعة عين الشمس